

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

روح اﻟﻰ وكلمته كان فينا فرغه اﻟﻰ إليه. فكان مع كل طائفة منهم ناس كثير، فاجتمعت الكافرتان على المؤمنة، فقتلتها. [230] 168 - وعنه قال: لمّا فرغ عيسى من وصيّته، واستخلف شمعون، وقتلت اليهود يودا، وقالوا: هو عيسى، يقول اﻟﻰ: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ) [231] (وَمَا قَتَلُوهُ يُقَيِّنًا * بَلْ رَفَعَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّيْلُ عَرِيضًا كَيِّمًا) [232]. فأما اليهود والنصارى فيقولون: قد قتلوه، وأما الحواريون فعلموا أنّّه لم يقتل، وأنكروا قول النصارى واليهود، وخلص اﻟﻰ عيسى، وأنزل اﻟﻰ سحابة من السماء لاستقلال عيسى، فوضع عيسى السحابة فلزمته أمّهم وبكت، فقالت السحابة: دعيه، فإنّ اﻟﻰ يرفعه إلى السماء، ثمّ يشرف أهل الأرض عند أوان الساعة، ثمّ يهبط إلى الأرض، فيكون فيها ما شاء اﻟﻰ، ويبدّل اﻟﻰ به أهل الأرض أمناً وعدلاً. فسكتت عنه مريم تنظر إليه وتشير بإصبعها إليه. ثمّ ألقى إليها برداء، فقال: «هذا علامة ما بيني وبينك يوم القيامة». وقال ابن عباس: إنّ عيسى لمّا حمل على السحابة ودّع أمّهم والحواريين، ثمّ أصعدت به السحابة، فذهبت أمّهم لتتناول رجله، فقال: «لا تفعلي يا أمّهم». وألقى عمامته إلى شمعون، وأمّهم تمسّ السحاب حتّى فاتها السحاب، وأخذ شمعون العمامة، فجعلها في عنقه، وهم ينظرون إلى عيسى، ويشيرون بأيديهم حتّى توارى عنهم. [233] 169 - مجاهد، قال: إنّ اليهود لمّا أرادوا عيسى وطلبوه ليقتلوه، فألجأوه إلى غار في الجبل معه أمّهم والحواريون، فعهد إليهم عهده، وقال: «إنّي مرفوع». وأُنزلت الغمامة حتّى حملت عيسى واليهود يحرسونه، فانصدع الجبل، فارتفعت السحابة